رابط المادة على منصة باحث

من باب الرضاع الى اخر كتاب بلوغ المرام) مكتمل (

433/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الحافظ رحمه الله تعالى في كتاب الجامع باب البر والصلة البر تقدم تعريفه وانه اسم الجامع في الطاعات كلها ظاهرة والباطنة المراد هنا - 00:00:00

البر بر الوالدين لكن الحافظ المراد ببر الوالدين ما يقابل العقوق يفسر الاحسان الوالدين بالقول او بالفعل واما الصلة مصدر يصل فوعد يعد ايه ده يا فندم الصلة القطيعة والمراد بها هنا - 00:00:45

صلة الرحم باب بر الوالدين وصلة الارحام المراد صلة الرحم الاحسان الى الاقربين والرفق بهم والرفق بهم ورعاية احوالهم وقد ذكر الحافظ في هذا الباب احاديث تتعلق ببر الوالدين بالحرص على رضاهما والتحذير من عقوقهما - 00:01:46

كما ذكر احاديث يتعلق صلة الرحم التحذير من القطيعة ثم ذكر احاديث اخرى يتعلق بالاحسان الى الجار وبذل المعروف وتحريم بين المسلمين ولعل هذا هو السر يعني كون الحافظ هذه الاحاديث - 00:02:35

في هذه الموضوعات الاخيرة لعل هذا هو السر في انه بعظ العنوان فاقتصر على قوله باب البر والصلة يدخل في الصلة حتى صلة الجار وصلت بقية انواع المسلمين عن طريق فعل المعروف - 00:03:14

الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب يبسط عليه في رزقه وان ينسأ له في اثره رحمه البخاري هذا الحديث - 00:03:38

موضوعه فضله صلة الرحم وثمرتها فضل صلة الرحم وثمرتها السلام عليهم الوجوه اولها في تخريج هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب في صحيحه باب من بسط له في الرزق - 00:04:08

صلة الرحم من طريق محمد ابن معن قال حدثني ابي عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:39

من سره ان يبسط عليه في رزقه من سره ان يبسط عليه الحديث وهذا لفظ البخاري يعني قوله من صرح الحافظ اورده بلفظ من احب وهذا الحديث رواه مسلم ايضا - 00:05:01

ولكن ليس من خبيث ابي هريرة انما رواه مسلم من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سرعوا ان يبسط عليه في رزقه - 00:05:30

او ينسأ في اثره فليصل وفي رواية اخرى عند مسلم من احبه لهذا يكون الحافظ قد اخذ لفظة من احب من حديث انس الذي رواه مسلم الوجه الثاني في الفاظه - 00:05:49

قوله من احب من سره وافرحه وقوله ان يبسط عليه بضم الياء صيغة الفعل المبني المجهول وقد ذكر العلماء البسطة بالرزق المعنى الاول الكثرة والسعة والمعنى الثاني البركة يكون معنى ان يطلق عليه في رزقه - 00:06:14

يودع عليه في رزقه ويكثر ويبارك انه فيه وقول في رزقه اين اكله ومشربه ومسكنه وعلمه اثم لكل من ينتفع به وقوله بضم الياء سكون النون بعدها سين مهملة ثم - 00:07:00

ومعنى ينسى ان يؤخر يقال نفع الله في اجله وانت الله في اجله بمعنى اخر ومنه الاية الكريمة ان من نسيء زيادة في الكفر ان من

نسيء زيادة الكفر يعني تأخير - 00:07:45
شهر محرم او حرمة شهر محرم الى شهر وينسأ له في اثره والاثر المراد به الاجل الاثر المراد به الاجل وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر الاثر والاجل متلازمات اذا وجد العمر وجد الاثر - 00:08:19
واذا انقضى العمر انقطع الاثر ولهذا يقول يقول والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر او لا ينقضي العمر حتى ينتهي الاثر وقوله فليقل المراد بالصلة - 00:08:53
الاحسان الى الرحم والاحسان من الرحم وصلة الرحم تكون في امور متعددة ان الشريعة جاءت بالصلة ولم تبين بما تكون الصلة الصلة قد تكون بالفعل وذلكم زيارة الارحام تفقد احوالهم - 00:09:25
ادخال السرور عليهم ما امكن من الخير اليهم وكف ما امكن من الشر عنهم فلقد تكون بالفعل قد تكون الصلة بالمال بالمال اما بالنفقة عليهم شروطها المعروفة في كتب الفقه - 00:10:04
وهي التي يطلق علي الفقهاء نفقة الاقارب تكون بالمال ان نفق عليهم واما ان تكون بالصدقة عليهم واما ان تكون بالهدية فهي انواع ثلاثة اما بالنفقة او بالصدقة او بالهدية - 00:10:34
ثالثا تكون الصلة بالقول والقول يشمل السؤال عنهم والدعاء لهم وامرهم بالمعروف وجدت مناسبة ونهيهم عن المنكر ان وجدت مناسبة سؤال عنهم وقبل المراتب مرافق الصلة فان كانوا قريبين السؤال عنهم مباشرة - 00:11:00
وان كانوا بعيدين بهذه الوسائل الموجودة في هذا الزمان الهاتف مثلا اذا كانوا اذا كان اقرباؤه بعيدين اتصل عليه بالهاتف كنوع من انواع الصلة وهذا يبين لنا يعني مدى حكمة الاسلام انه ما حدد انواعا - 00:11:44
من انواع الصلة الصلة في الزمن الماظي اذا كانوا لكن قامت الوسائل المعاصرة كالهاتف مثلا قامت مقام المكاتبة فليصل وقوله رحمه الرحم وكثر الحاء اصله موضع الى الولد في بطن امه - 00:12:11
هذا هو الرحم والمراد بهم هنا الاقارب بهم هنا الاقارب وهم كل ما من كل من بينك وبينه وقرابة سواء فكان يرثه ام لا وسواء كان الى محرم ام لا - 00:12:48
اه يدخل في هذا الام والاب والابن والبنت والعم والعمة والخال والخالة انا القاعدة وهذا القول هو الراجح تعريف الرحم اعني ادخال من لا يرث وادخال من يحرم الزواج به ومن لا يحرم - 00:13:33
وكل هذا رحم لان كل من بينك وبينه من قبل ابيك من قبل امك فهذا يعتبر من ذوي الارحام من الرحم ويؤيد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:07
في حديث الصلة قال ثم ادناك ادناك ثم ادناك وعلى هذا التعريف واولاد الاعمام واولاد الاخوال يعتبرون القول الثاني في المسألة ان المراد الرحم كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا - 00:14:38
والاخر انثى حرمت مناكحتهما على هذا التعريف يخرج اولاد الاعمام لانه يجوز الزواج بهم واولاد الاخوال. فليس من ذوي الارحام او لبثوا من الرحم. على هذا التعريف لكن التعريف الاول - 00:15:11
اقرب ولانه يدخل فيه اكبر عدد من القرابة الوجه الثالث الحديث دليل على جوازي حبة البسط الرزق ان الانسان اذا احب ان يكثر ما له ان هذا لا محظور فيه - 00:15:34
خلافا لمن كره هذا من اهل العلم وجه الاستدلال ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان الانسان يسره ان يبسط له هذا امر والامر الثاني ارشده الى ما يكون سببا - 00:16:03
رزق رزقه كونه ارشد الى سبب فص الرزق دليل على ان محبة لفظ الرزق ليست محظورة الوجه الرابع الحديث حث على صلة الرحم بيان لعظيم اثرها على الانسان كانت سببا - 00:16:27
في بسط الرزق طول العمر وهما من الامور التي يحبها الانسان قد تكاثرت النصوص بوجوب الصلة الحث عليها ومن ذلكم حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش - 00:16:57

تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وهذه فائدة ثالثة من فوائد صلة الرحم وهي ان الله تعالى ان الجزاء العمل. فكما وصل رحمه وصله الله تعالى برحمته - 00:17:28

وعطفه باحسانه ونعمه عليه وورد ايضا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليصل رحمه رواه البخاري - 00:17:58

وهذه فائدة رابعة وهي ان صلة الرحم علامة على الايمان بالله واليوم الاخر وقد ورد في حديث عائشة ايضا عند الامام احمد المسند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:18:21

صلة الرحم حسن الخلق حسن الجوار يعمران الديار ويزيدان الاعمار هذه بعض من فوائد الرحم من ثمار صلة الرحم تقارب الاسر وتعاطفهم وتواجدهم ترى ان الاسر التي بينها نعم متقاربة - 00:18:45

متعاطفة متعاونة بينما الاسر والعياذ بالله التي يكون بينها قطيعة تجد انها متناثرة متباغضة متفتتة هذه ثمرة عظيمة من ثمار نعم صلة الرحم وهي تقارب الاسر وتعاطفهم وتوادهم ثم ان الصلة - 00:19:30

ايضا هي رفعة للواطن رفعة للواصل ومحبة له وعزة وكرامة قوات معذب مكرم وهذا شيء محسوس في المجتمع اذا ذكر انسان من خلاله وصفاته اثني عليه بانه يصل رحمه الوجه الرابع - 00:19:59

الخامس الحديث دليل على ان الجزاء من جنس العمل هكذا وصل رحمه في البر والاحسان مدخل السرور على قلوبهم وصل الله عمره ووصله في رزقه وفتح له من ابواب الرزق - 00:20:29

والبركات ما لا يحصل بدون ذلك الوجه السادس الحديث دليل على اثبات الاسباب ان الله تعالى هو الخالق الاسباب ومسبباتها وان اسباب الخير الى الخير باذن الله اعني بهذا ان صلة الرحم سبب - 00:20:58

البسط في الرزق والزيادة وتأخير الاجل يقول الشيخ عبد الرحمن الله في كتابه بهجة قلوب الابرار مبينا ان صلة الرحم من الاسباب التي رتب الله تعالى عليها المسببات ينظرها الشيخ يقول ان هذا ليس فيه غرابة - 00:21:29

ان صلة الرحم تكون سببا في زيادة او في تأخير الاجل وفي زيادة الرزق يقول كما ان الصحة وطيب الهوى وطيب الغذاء واستعمال الامور المقوية للابدان والقلوب من اسباب طول العمر - 00:22:07

فكذلك صلة الرحم جعلها الله سببا ربانيا فان الاسباب التي تحصل بها المحبوبات الدنيوية اثنان امور محسوسة تدخل في ادراك الحوادث ومدارك العقول مثل ما ذكر عن الصحة وطيب الهوى ونحو هذا - 00:22:30

قال وامور ربانية الهية قدرها من هو على كل شيء قدير ومن جميع ومن جميع الاسباب وامور العالم منقادة لمشيئته الى اخر كلامه رحمه الله الوجه الاخير استدل في هذا الحديث - 00:22:58

من قال ان العمر يزيد وينقص وعلى هذا يكون الزيادة في العمر على رأي هؤلاء زيادة حقيقية زيادة حقيقية ومثل هذا القول الى عمر الخطاب ابن مسعود رضي الله عنهما - 00:23:28

وجماعة وهو خيار شيخ الاسلام كما استدلوا بقول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حرف الاية عامة. الاية عامة. تتناول العمر والرزق السعادة الشقاوة ولا يجوز تخصيصها - 00:24:03

الا بدليل هذي وجهة نظر اصحاب هذا القول ذهب اخرون جمهور من اهل العلم الى ان العمر لا يزيد استدلوا الايات التي ظاهرها ذلك كما في قول الله تعالى اذا جاء اجلهم - 00:24:33

لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون كما في قول الله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها بادلة اخرى بين الفريقين نقاش ردود كل عن ادلة الاخر ولا نطيل بهذا لكن المقصود - 00:25:04

ان الذين يقولون ان الاعمار لا تزيد ولا تنقص يجيبون عن حديث ابي هريرة الذي معنا لانه ليس المراد الزيادة في الاثر الزيادة الحقيقية وانما المراد بهذا البركة في العمر - 00:25:36

نبارك الله تعالى في عمر هذا الوقت الذي مثلا عاش خمسين او اربعين يجعل ثمن عاش سبعين يبارك له في عمره فهم يفسرون

الزيادة بانها زيادة البركة وليست زيادة حقيقية - 00:25:56
وهذه المسألة الف فيها رسايل متعددة رسالة شيخ مرعي الحنبلي لو كان يوطي كل هؤلاء الف رسائل في مسألة زيادة العمر ثم خرجوا الى نتيجة واحدة وهي ان الخلاف في هذه المسألة خلاف لفظي - 00:26:21
هذا ان الجميع متفقون على اننا في علم الله تعالى لا يتغير فلا يزاد فيه ولا هذا ما في علم الله تعالى ومن امعن النظر الايات الاحاديث الواردة في المحو - 00:26:55
الاثبات لم يسعه ان يخالف وقوع هذا الشيء قالوا ويكون المحو والاثبات من الصحف التي بايدي الملائكة والموكلين ببنيه ادم على هذا ما في علم الله تعالى لا يتغير وليس هو بقابل للزيادة ولا للنقصان - 00:27:23
انما الزيادة والنقصان كما في قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قالوا هذا الملائكة او ما في علم الحفظة فهذا هو الذي فيه المحو والاثبات الحديث الثاني ان تغير - 00:27:51
ابن مطعم رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع يعني قاطع رحم متفق هذا الحديث موضوعه ما جاء في اسمي قاطع الرحم - 00:28:14
هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب باب القاطع من طريق عقيل ورواه مسلم من طريق سفيان كلاهما عن كلاهما عن ابن شهاب ان محمد ان محمد ابن جبير ابن مطعم - 00:28:39
قال ان جبير قال ان جبير ابن مطعم يعني والده اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع زاد مسلم قال سفيان يعني قاطع رحم - 00:29:11
قال سفيان يعني قاطعة واحد وهذا هو السر لكوني اوردت الحديث عند البخاري من طريق عقيل ابن خالد سفيان يتبين ان هذا التفسير ليس بتفسير الحافظ كما قد تبادر البعض وانما هذا التفسير من بعض الرواة وهو - 00:29:36
سفيان الوجه الثاني فيه الفاظه قوله لا يدخل الجنة هذا من الاحاديث الوعيد التي اما ان تفسر واما ان تترك وتركها ابلغ في الردع والزجر والتخويف فان فسرت العلماء لا يدخل الجنة - 00:30:09
بمعنيين اما ان المعنى لا يدخلها مع الفائزين الناجين يعني في اول الامر او ان المعنى لا ابدا سيدخلها ابدا اذا كان القاطع مستحلا للقطيعة الى سبب ولا شبهة الى سبب - 00:30:44
ولا شبهة مع علمه بتحريمها وقوله قاطع هذا لفظ مجمل نعم يقول كذا الحديث لا يدخل الجنة قاطع حدث قاطع طريق قاطع رحم وقد يكون وقد يكون مجمل يحتمل عدة معان - 00:31:14
ولهذا فسره الراوي واو سفيان فسره وكأن قاطع الرحم لعظم ومزيد الاعتناء به لا ينصرف اللفظ اصلا اليه لانه ما يحتاج الى تقييد يحتاج الى تقييم لانه اذا قيل قاطع المراد قاطع الرحم - 00:31:42
لعظم ومزيد الاعتناء والقاطع واسم فاعل منقطع ومادة قطع يقول ابن فارس تدل على وادانة شيء من شيء وادانتي شيئا وقطع رحمه اي عتقها ولم يصلها الوجه الثالث الحديث دليل - 00:32:09
على تحريم قطيعة الرحم ان هذا من كبائر الذنوب الذنوب ثبوت الوعيد على القطيعة من الكتاب من السنة اما السنة فمثل حديث الباب اما الكتاب قول الله تعالى فهل اتيتم - 00:32:54
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله واعلى ابصارهم هذه الاية فيها دليل على عظم قطيعة الرحم الوجه الثالث لم يرد في نصوص الشريعة لما تكون به القطيعة - 00:33:23
تقدم في موضوع القطيعة تحصل بانواع اشدها الاساءة الى الرحم اما بالقول او بالفعل وتكون القطيعة بترك الاحسان اليهم فلا يصلهم لا ببره فلا يصلهم ببره ولا يمدهم ومن مظاهر القطيعة - 00:33:59
والعياذ بالله تحذيب الاقارب وتأليف بعضهم على بعض لادنى سبب ولاتفه سبب وتكون الاسرة متناحرة متباغضة يترتب على هذا تفريق كلمتهم وتشتيت شملهم ثم ينسى من الاولاد الصغار من لا يعرفون اقاربهم - 00:34:42

وهذا واقع موجود انا اعرف المجتمع اسرة بينهم قطيعة حتى انه نشأ من اولادهم من لا يعرفون بقية كبار الاسرة يعني كبار الاسرة من اعمام او غيرهم المقصود ان هذا - 00:35:20

من مظاهر القطيعة العظيمة لا شك ان هذا من الخطأ البين من الخطأ البين مرتين الخطأ الاول في سماع الوشايات ونقلها بتقبلها الخطأ الثاني ترتيب الاحكام والنتائج على القيل والقال. على القيل - 00:35:44

والقال وناهيك بما يظهر من الاحقاد والعداوة والبغضاء والعياذ بالله الوجه الرابع ما جاء في نصوص الكتاب والسنة المفاسد قطيعة ثم جاء في نصوص الكتاب والسنة من الوعيد هو من مفاسد - 00:36:17

ومضار قطيعة الرحم في قطيعة الرحم قطع الصلة بالله تعالى ان الرحم تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله. ومن قطعه الله ابعده الله تعالى عن رحمته ورضاه - 00:36:53

وقطيعة الرحم كثير العداوة تورث الاحقاد كما قلنا وتؤدي الى تقطع الاواصر وتفكك الاسر الحديث الاخير الليلة عن المغيرة وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:18

ان الله حرم عليكم حقوق الامهات ووأد البنات ومنعا وهات وكره لكم وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه هذا الحديث موضوعه ما جاء في تحريم عقوق الامهات وان اشتملها على عدة خصال - 00:37:47

لكن الحافظ اورده من اجل ما يتعلق بعقوق الامهات هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب باب عقوق الوالدين من الكبائر رواه مسلم ايضا مولى المغيرة ابن شعبة عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه - 00:38:22

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وذكر الحديث الوجه الثاني في شرح الفاظه قوله ان الله حرم عليكم الحذر ومنع الالزام وقوله عقوق الامهات العقوق مصدر الولد اباه المضارع ايش - 00:38:53

يعق بالضم لانهم قالوا انه من باب القعدة حق يعق عقوقا مثل قعد يقعد وعودا ومعنى عق الولد اباه اذا عصاه وترك الاحسان اليه عاق واصل العاق الشق ومنه سميت العقيقة - 00:39:35

التي تؤذى عن المولود نعم على احد القولين انه مر علينا ان العقيقة اما ان مستاقة من الشعر الذي يكون على رأس المولود وقت ولادته هذا قول والقول الثاني انها مشتقة من العقل وهو السق. لانه يشق حلقها - 00:40:12

ان يقطع عند الذبح قالوا وعق والده شق عصا طاعته طاعته وضابط العقوق صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول تأذيا ليس بالهين عرفا وقوله حقوق الامهات اقتصر على الامهات - 00:40:36

لامرين الأمر الأول لان حرمتهن اكد من حرمة الاباء والثاني ان العقوق اكثر ما يقع من امهات ان الولد قد يهاب اباه ما لا يهاب امة وهذا تعليل للفظ الذي معنا - 00:41:15

والا قد ورد الحديث في رواية عند مسلم قال وعقوق الوالد وفي حديث ابي بكرة الذي تقدم لنا هناك في كتاب هداة كتاب شهادات قال وعقوق الوالدين عقوق الوالدين قوله ووأد البنات - 00:41:46

الوعد سكون الهمزة مصدر وابى يأدوا يعد وعدا ووأد البنات ووأد البنت دفنها حية داهية موجودة وخاصة البنات بالذكر لانه هو الواقع عند اهل الجاهلية توجه النهي اليه والا فليس الحكم خاصا - 00:42:12

بالبنات وقوله ومنعا منعا مصدر على انه معطوف على ما قبله تقدير وحرم عليكم منعا وهذا الامر بمعنى ومعنى منعا منع الانسان ما يطلب منه من مال او منفعة هذا منعن - 00:42:55

منع الانسان ما يطلب منه من مال او منفعة ومعنى هاك طلب الانسان ما لا يستحق من مال او منفعة وكره لكم قيل وقال كره لكم قيل ان معناها وابغض من افعالكم - 00:43:40

وابغض من افعالكم سيكون كره هنا على بابه والكراهة عند الاصوليين في طلب الكف عن الفعل ليس على سبيل الالزام من الاصوليين من فسر هذا اللفظ بما هو معروف عندهم - 00:44:13

وقال من معنى وكره لكم اي ابغض من افعالكم وقال اخرون ان معنى كره لان الكراهة في مثال الشرع معناها التحريم والحرام

يكرهه الله ورسوله وهذا رأي ابن القيم اعلام الموقعين - 00:44:41
انه قال المعنى كره هنا بمعنى حرم ثم قال لان الحرام يكرهه الله ورسوله وعلى هذا تكون كره محرمة بمعنى واحد والمغايرة بينهما من باب اختلاف التعبير. من باب اختلاف التعبير. لكن على القول الاول يكون - 00:45:13
الجزء الاول من الحديث في المحرمات والجزء الثاني يكون نعم المكروهات وكره لكم قيل وقال على المفعولية لقوله كره وقيل وقال اثنان وليس فعليا في الاصل اعلان يماضيان لكن نقل من الفعلية - 00:45:42
واستدل علماء اللغة لدخول اليهما ويقال كثرة القيل والقال كثرة القيل والقال في بعض الروايات وكان ينهى عن قيل وقال كان ينهى عن قيل وقال هذا ورد بعض الروايات معنى - 00:46:18
قيل وقال اما كثرة الكلام والخوف في اخبار الناس تصرفاتهم او ان المراد نقل الكلام بدون تثبت من اعتبار المعنيين يكون معنى نهى عن قيل وقال او كره لكم قيل وقال - 00:46:52
يعني كثرة الكلام والخوض في اخبار الناس تصرفاتهم فيما لا يعني ويدخل في هذا نقل الكلام بدون وقد قال العلماء انه لا يستعمل لفظ القيل والقال الا في الشرع الا في الشر - 00:47:20
يعني لا يستعمل اذا اطلقت كلمة قيل وقال انصرفت الى المعنى المذموم المعنى المذموم قوله وكثرة السؤال هذا يدخل فيه معامل متعددة اولها كثرة سؤال المال في حالة اباحة السعال - 00:47:49
ان الانسان يباح له السؤال ولكنه يكون ديدنه كثرة السؤال يستمر يسأل الناس كما يوجد والعياذ بالله عند بعض المتسولين الذين لا يكتفون يعني يحصل لهم العيش من طعام وشراب وغير ذلك وانما يستمر - 00:48:21
وهذا والله اعلم يعني يدل على ان التسول مرض يصاب به الانسان اذا تعود عليه يصعب عليه الفطام يدخل في الحديث اخراج السؤال ومن كثرة السؤال كثرة الاستفهام عن ما لا حاجة اليه - 00:48:49
من المسائل العلمية يزداد الامر سوءا اذا كان المقصود المسؤول او دخل الملل عليه او كما يقال مثلا تحديه يعني يريد ان يتحداه بالاسئلة ولا يقصد بهذا محبة العلم ولا الفائدة. هذا مذموم شرعا - 00:49:11
المفروض ان السؤال يكون لقصد الاستفادة والانتفاع ويدخل في هذا نوع ثالث وهكذا في الانسان وكثرة سؤال الانسان عن حاله تفاصيل امور حياته ومع اهله يبالغ السائل في كثرة الاسئلة - 00:49:42
وهذا يعتبر من تدخل الانسان فيما لا يعني وانما حمل لكم سؤال على هذه المعاني ثلاثة لانه جاء محلى بالف التي تفيد الاستغراق واضاعة المال اضاعة المال انواع اولا الجملة - 00:50:16
بذله وانفاقه في غير الوجوه فيها شرعا مثل ما تقدم لنا في الماضي البارحة ايش موضوع؟ الاسراف والتبذير هذا يعتبر من اضاعة المال اذا كان الانسان ينفق النفقة الزائدة على مطعمه ومشربه وملبسه ومسكنه هذه اضاعة للمال - 00:50:53
او كان والعياذ بالله يظع المال المواضع التي لا تجوز مثل ما مر علينا امس من الاسراف جهل المقادير الحقوق والتبذير جهل بمواضع الحقوق ويدخل في اضاءة المال ترك حفظه - 00:51:25
حتى يضيع او يكون عرضة ويدخل في اضاعة المال دولية ناقصي العقول من النساء هذا يعتبر من اضاعة المال ويدخل في اضاعة المال اهمال رعايته العناية هو عدم العناية بعمارته - 00:51:52
حتى تذهب منفعته الاستفادة من كل هذا داخل في اضاءة المال الوجه الثالث الحديث دليل على تحريم عقوق الامهات لان الوالدين احق الناس الرعاية والولاية لما لهما من فضل ولادة - 00:52:29
التربية عقوق الوالدين اكبر الكبائر كما تقدم في حديث ابي بكرة وعقوق الوالدين له مظاهر متعددة يجمع هذا ما تقدم من كل من ان العقوق كل قول او فعل فيه اضرار - 00:53:07
بهما او اذية لهما ومن عقوق الوالدين التسبب الى ابكائهما ادخال عليهما ومن العقوق ولعنهما بالمنكرات من وسائل الله و الطرب او شرب مسكرات او الدخان امامهما ومن عقوق الوالدين - 00:53:37

عدم احترامهما وقت الجلوس معهما او كما كلامهما ومن عقوق الوالدين التخلي عنهما ان وقت الكبر هو الوقت الذي فيه الى البر والقيام مصالحهما من عقوق الوالدين الزوجة عليهما تقديمها - 00:54:25

على والديه الى غير هذا اما ما ليس فيه نذية لهما انما لهما هوى في شيء او تعنت في شيء فهذا ليس من العقوق ويمكن ان يوصل لهذا لما لو امرته امه مثلا - 00:55:07

وهي زوجة صالحة ما نال والديه منها اي اذى اي اذى ولكنهما لن يرضى يا عنها فهنا لا يؤمر بطلاق زوجته ولا يعد عاقا اذا ما طلقها الطلاق من المكاسب - 00:55:39

المطار ما هو معلوم ولكن على على الولد ان يكون حكيما معاناة وسياسة هذا الغضب الذي عند امه او عند ابيه ورحم الله والدا اعان ولده على بره وجنبه ما يكون سببا في عقوقه ويكون سببا في - 00:56:15

حقوقه الوجه الرابع الحديث دليل على تحريم وعد البنات كذلكم بدفنهن والقضاء عليهن وهن احياء وهذا من كبائر الذنوب في عموم قول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اذا كان هذا في عموم الناس - 00:56:51

فكيف بالقرابة القرابة بل كيف بالمخلوق الضعيف فوائد البنات اساءة ظن الله تعالى وقتل ناس وقطيعة رحم وقطيعة رحم الخامس في الحديث تحذير بليغ من كون الانسان يمنع ما يجب عليه بذله - 00:57:16

ان من نعل او منفعة الامر قبحا وسوءا لم يمنع ما يجب عليه بذله ويطلب ما ليس له بحق اطلب ما ليس له بحق فهذا هو عين الظلم والعدوان لانه مانع للحق الذي عليه - 00:57:53

مغتصب لما ليس له بحق السادس في الحديث توجيه تربوي الى قلة الكلام وعدم التوسع والا يكون الانسان مهذارا ليس له هم الا الفرد الكلام الناس كلمة عربية نعم قال علماء اللغة القرق هو صوت الدجاج - 00:58:25

كلامه كثير مثل الدجاج فلا ينبغي للانسان ان يكون ثرثارا محذارا لان الاكثار من الكلام الذي لا فائدة فيه يفضي الى مفاسد يتعود على كثرة الكلام هذا يفضي الى مفاسد عظيمة - 00:59:21

منها الكذب يعود الانسان ويتساهل فيفضي الى ومنها انه يفضي الى الخطأ وعدم التثبت الذي يتعود نقل الكلام لو سماع الكلام ونقله الى الاخرين هذا لا يأمن من الوقوع في الخطأ وعدم التثبت - 00:59:53

ثم ايضا فيه اضاعة للاوقات واشتغال بما لا ينفع ولا يفيد فعلى الانسان ان يحذر هذا والا يتكلم الا بما فيه والا ينقل مما يسمع الا الا ما ينفع والا ينقل مما يسمع - 01:00:19

الا ما ينفع والا يحدث بكل ما سمع. والا يحدث بكل ما سمع السابع في الحديث تحذير من كثرة سؤال المعاني التي تقدمت والوجه الثامن الحديث دليل وفي الحديث نهي عن اضاعة - 01:00:50

سلمان على الوجوه المتقدمة ولكن من الوجوه المتقدمة اضاعة المال بمعنى عدم العناية بتأمينه وهذا مع الاسف قد يقع من بعض النظار على الاوقاف بعض الناس قد يكون ناظرا على - 01:01:20

يقل ريع الوقت فتجده يهمله ويتركه وهذا قد يوجد في بعض المزارع والنخيل كانت اوقاف قديمة يقل ريعة او تكون مثلا طويلة ستجدي يهملها ويتركها حتى تندثر وتنقطع منافعها بالكلية. وهذا من الخطأ - 01:01:48

لانه من انه بين امرين اما انه يصلح ما يمكن ان يصلح او انه يبيعه ويستدله بشيء اخر يستمر به ريع الوقت واستفادة الواقف الخلاصة في هذا ان اضاعة المال - 01:02:15

اقتصادي ينبذ عن سوء التصرف. ينبئ عن سوء التصرف. وفي جميع ما تقدم دليل بين على كمال هذه الشريعة برعايتها لحكم الوقت واللسان وحفظ المال احب الشرف وحقوق الاخرين والله تعالى اعلم - 01:02:40